

الدكتور روبرت أ. بيطرسون، الإنسانية والخطيئة

الجلسة 14، الخطيئة الأصلية، رسالة رومية 5: 12-19، في

سياق رومية 1: 18-3: 21

روبرت بيطرسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيطرسون في تعليمه عن عقائد البشرية والخطيئة. هذه هي الجلسة 14، الخطيئة الأصلية، رسالة رومية 5: 12-19، في سياق رسالة رومية 1: 18-3: 21.

نواصل دراستنا لعقيدة الخطيئة

بعد أن أمضينا وقتاً طويلاً في وصف الخطيئة في الكتاب المقدس، أصبحنا مستعدين للخوض في الخطيئة الأصلية، ولكن لكي نفعل ذلك، نحتاج إلى معالجة موجزة للغاية لسقوط آدم وحواء في الخطيئة. لقد ركز جون ماهوني بالفعل على هذا، لذا فإن الملخص الموجز يجب أن يكون كافياً. لقد خلق الله آدم ووضعه في بيئة مثالية.

لقد أخبر الرب آدم أنه حر في أن يأكل من أي شجرة في الجنة إلا من شجرة معرفة الخير والشر، وحذر الرب آدم قائلاً: "إنك إذا أكلت منها موتاً تموت" (تكوين 2: 17). ثم خلق الله حواء لتكون مساعدة لآدم.

في سفر التكوين 3، تحدث الثعبان الماكر، أداة الشيطان، مقارنة برؤيا 12: 9، إلى حواء، وتساءل عن الحظر الذي فرضه الله على آدم. هل قال الله حقاً أنه لا يجب أن تأكل من أي شجرة في الجنة؟ في الآية 1، أعادت حواء التأكيد على الامتيازات والحظر الذي أعطاه الله. ثم ينكر الشيطان تحذير الله السابق بقوله، "لن تموتا بالتأكيد، لأن الله يعلم أنه عندما تأكلان منه، تنفتح أعينكما، وتكونان مثل الله عارفين الخير والشر"، الآيتين 5. وحتى في ذلك الوقت، أخطأ آدم بتناوله الثمرة المحرمة 4.

كانت خطيئتهم هي العصيان وعدم الإخلاص لخالقهم. وكان الموت الذي عانوه موتاً فورياً ونهائياً. فقد ماتوا على الفور لأنهم انقطعوا عن الشركة مع الله.

لقد اختبأوا من الرب وحملوا الله المسؤولية عندما واجههم بخطيئتهم. وبنعمة الله، استبعدهم من الجنة، لئلا يأكلوا من شجرة الحياة ويعيشوا إلى الأبد في حالة خطيئة. سيكون الأمر كما لو أن الرب قال لنا: حسناً، أنتم أبنائي.

لقد خلصتك من الخطيئة. هذه هي السماوات الجديدة والأرض الجديدة. وسوف تستمر إلى الأبد على هذا النحو، وهو ليس بالأمر الجيد لأننا نتمتع بالحياة الأبدية في أجساد فانية.

وإلى حد ما، فإن حياتنا كلها عبارة عن فوز. ومن المؤكد أن الحياة الثقافية الأوسع نطاقاً فوضوية، وما إلى ذلك. وهذا لن يكون أمراً طيباً.

لذا، كان استبعاد الله لهم من عدن رحيماً. وفي وقت لاحق، ماتوا على الفور روحياً، ومن المفترض أنهم غفر لهم عندما واجههم الله وقدم لهم الوعد الأول بالفداء. ويربط البعض ذلك بتضحيتة بالحيوانات لإعطائهم معاطف من الجلود.

ثم ماتوا جسدياً، ولم يكونوا ليموتوا لو لم يخطئوا. والموت الروحي والجسدي هما نتيجة عصيانهم لله.

وهكذا يسجل سفر التكوين سقوط أبونا الأولين في خطيئة المسيح. ولا يتناول الكتاب تحليلًا لاهوتيًا للسقوط. وأنا أحب كتابات ديريك كيدنر، الذي كان عازف بيانو ثم أصبح عالمًا في العهد القديم

أوه، إنها كتابات توراتية. إنها مكتوبة بشكل جيد للغاية. إنه يصل إلى لب الموضوع بشكل جيد للغاية

في استبدال InterVarsity لقد ذهب مؤخرًا ليكون مع الرب. كانت كتاباته شائعة جدًا لدرجة أنه عندما بدأت بعضها بمنح دراسية أحدث، وهو أمر مفهوم، كان هناك ما يكفي من الاحتجاج حتى أن الناشر بدأ في إنشاء مكتبة ديريك كيدنر، مما جعل جميع كتاباته متاحة مرة أخرى. قال ديريك كيدنر، في الاقتباس، أن عقيدة الخطيئة الأصلية كامنة في الفصل الثالث من سفر التكوين، حيث جاءت الخطيئة إلى العالم من خلال رجل واحد والموت من خلال الخطيئة. تظهر رسالة رومية 5: 12 بتركيز حاد فقط في العهد الجديد

العهد القديم يستخدم القصة قليلًا، رغم أنها تشهد على عبودية الإنسان. تحتوي على مواد العقيدة، لكنها لم تصغها. تعليق تيندال على العهد القديم

كان الرسول بولس هو من صاغ عقيدة الخطيئة الأصلية. يقدم العهد الجديد عقيدة الخطيئة الأصلية في رسالة رومية 5: 18 إلى 21. نظرة عامة، تحليل لرسالة رومية 1: 18 إلى 5: 21.

ثانيًا، التفسير، دراسة مفصلة تستند إلى النص اليوناني لرومية 5: 12 إلى 19، أو أعتقد أنه يصل إلى 21. ثم وجهات النظر حول الخطيئة الأصلية، بما في ذلك البيلاجية والأرمينية ووجهات النظر الكالفينية المختلفة بعد ذلك، سأقوم بتقييم وجهات النظر حول الخطيئة الأصلية، وهي نفس وجهات النظر التي قرأتها للتو

في هذا التقييم، أضع استنتاجاتي موضع التنفيذ، متبوعة بالتداعيات المنهجية والرعية لعقيدة الخطيئة الأصلية. الخطيئة الأصلية في رومية 5: 12 إلى 19. تحليل رومية 1: 18 إلى 5: 21

هذا القسم من رسالة رومية هو وحدة تتناول عقيدة التبرير. تقول، انتظر لحظة، لقد قلت سابقًا عدة مرات أن رسالة رومية 5: 12 إلى 19 هي النص الكلاسيكي، النص الكلاسيكي للخطيئة الأصلية. إنه كذلك

ولكنك الآن تخبرني أن هذا المقطع من رسالة رومية يتناول موضوع التبرير بشكل رئيسي. وهذا صحيح أيضًا وفيما يتعلق بموضوع التبرير، فإن رسالة رومية 5: 21 هي النص الكلاسيكي في الكتاب المقدس بأكمله عن الخطيئة الأصلية، على الرغم من أنها في الأساس مقطع تبريري يربط بين التبرير والخطيئة الأصلية

في واقع الأمر، فإن هذا النص يرتبط بهم ارتباطًا وثيقًا. ففي رومية 1: 18 إلى 3: 20، هذا القسم الطويل يُظهر الحاجة إلى التبرير. وفي رومية 3: 21 إلى 5: 21، تروي لنا كيف لبى الله هذه الحاجة في عمل المسيح

مع فصل عن الإيمان، رومية 4، بين الفصلين. يعرض بولس موضوع رسالته في رومية 1: 16 و17. لأنني لست مستحي من الإنجيل، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم لليوناني

ففي الإنجيل، إذ فيه، يُعلن بر الله من إيمان إلى إيمان، لأنه مكتوب: البار بالإيمان يحيا. بولس سوف يشرح الإنجيل، البشارة السارة بأن الله يخلص الخطاة الذين يؤمنون بالمسيح. في البشارة السارة، يُعلن بر الله

لا يسعني إلا أن أفكر في كفاح لوثر. لقد أشار بشكل صحيح إلى أن البر، بر الله في العهد القديم، يعني أحيانًا بره المُدين، بره المُدان. وقد ترسخت هذه الفكرة في ذهن لوثر

امتلاً ذهنه بهذا المفهوم عندما قرأ هذه الكلمات. ففي الإنجيل، تتكشف بر الله. ويقول لوثر: "أوه، لا أستطيع أن أتحمّل هذا الإله".

إنه يسخر من الخطاة الفقراء، ويسمي ذلك بشئ سارة ليكشف عن إدانته للخطاة، ويلوح بقبضته في وجه الله.

إنه ليس رجلاً أميناً، ولم يكن لديه أي خداع. في البشارة الطيبة، تتجلى بر الله.

لقد أدرك لوثر ببطء وبفرح أن بولس كان يتحدث عن بر الله الخلاصي، وليس بره المدان. لقد فسر الرسول بولس سفر حبقوق 2: 4 على أنه يعني أن الشخص المبرر سوف ينال الحياة الأبدية بالثقة في يسوع كمخلص. وعندما أدرك لوثر ذلك، قال، انفتحت أبواب السماء، ودخلت على الفور لأنه كان مؤمناً

ولكن قبل ذلك، رأيت كيف كافح. يا إلهي، كيف كافح. بول، بعد الإعلان عن موضوعه، قام بأمر مذهل

، أنا لست مستحي من الإنجيل، فهو قوة الله للخلاص لكل من يؤمن، يهودياً كان أم يونانياً. لأنه في الإنجيل يُظهر بر الله

كما هو مكتوب أن البار بالإيمان يحيا. ولكن هذا ليس ما يقوله بولس بعد ذلك. فهو يقول إن غضب الله معن من السماء

بعد أن أعلن بولس عن موضوعه، وهو بر الله الخلاصي، ينتقل في الآية 18 ليتحدث عن الإعلان، ليس عن بر الله الخلاصي، بل عن غضبه. "لأن غضب الله معن من السماء على كل فجور الناس وإثمهم الذين يحجزون الحق بالإثم".

لقد أزال بولس كلمة "البر" من الجملة، أي "بر الله". لقد رفع كلمة "البر" ووضع الغضب في مكانها. لقد استبدل الغضب بالبر

والآن يظهر غضب الله، كما يقول. فالبر والغضب يقفان في مكانهما، حيث يستخدمان لغة الدلالات المعجمية والعلاقات النموذجية مع بعضهما البعض. أي أنه ينبغي فهمهما معاً لأنهما يؤثران على بعضهما البعض.

في هذه الحالة، يتعارض كل منهما مع الآخر. ولا يمكن فهم البر الذي سيتحدث عنه الرسول بمعزل عن خلفيته المتمثلة في الكراهية المقدسة لله ضد الخطيئة والخطاة. وسوف يكون غضب الله موضوعاً للآيات من 1: 18 إلى 3: 20.

وهذه هي المشكلة الأساسية التي يواجهها الإنسان. فلا بد أن يتعامل الله نفسه مع غضبه حتى يجعل بره: الخلاصي معروفاً ويؤمن به الناس. وعلى هذا فإنني أفهم الآية 1: 18 باعتبارها حاسمة فيما يتعلق بالآيات 1 إلى الآية 3: 20 18.

يجب أن نفهم القسم بأكمله من رسالة رومية باعتباره إعلاناً عن غضب الله. إنه عنوان موضوعي إذا صح التعبير. وهذا صحيح لسببين

أولاً، يُظهر محتوى القسم السخط الإلهي على مجموعات مختلفة من الخطاة حتى يُدان العالم كله أمام الله ثانياً، في 3: 21، يعود بولس إلى موضوعه المعلن سابقاً في 1: 16 و 1: 17. ولكن الآن تجلت بر الله بعيداً عن الناموس، مع أن الناموس والأنبياء يشهدون عليه

لقد حذف بولس كلمة الغضب في تأكيده على أن غضب الله قد ظهر، وأعاد كلمة البر في تلك المساحة في 3: وهنا أيضاً، كما في 1: 17، نقرأ أن بر الله قد ظهر. دعوني أكرر ذلك مرة أخرى. 21.

في الآيتين 1: 16 و 1: 17، يتفق كل المعلقين الذين قابلتهم على أن بولس يحدد الغرض من رسالة رومية. إنها تتعلق بالإنجيل، البشارة السارة بالخلاص، وإعلان بر الله الخلاصي في المسيح. في الآية التالية، يحذف كلمة البر، ويضع كلمة الغضب، ويتركها هناك حتى عام 320

ماذا يفعل؟ إنه يُظهر أن خلاص الله، وتبرير الخطاة بآله قدوس ومحَب، لا يمكن فهمه بشكل صحيح إلا في ضوء عقيدة الخطيئة والغضب والدينونة. تلك الفصول، تلك الأقسام التي تتعامل مع الخطيئة والحاجة إلى الخلاص، تشبه القماش الأرجواني الداكن أو الأسود الذي يوضع فيه الماس والياقوت والفيروز لإبراز جمالها وبريقها. وعلى نحو مماثل، لا يمكن فهم تبرير الله حتى بمعزل عن حاجتنا إلى التبرير، وهو موضوع الأصحاحات 118 إلى 320

في الآيات 1: 18 إلى 3: 20، يقدم بولس عرضاً قوياً لغضب الله المقدس ضد الخطيئة البشرية. يُظهر الرسول كيف تُدان مجموعات مختلفة من الناس أمام الله. أولاً، كل من تحت الشمس يقع تحت غضب الله لأن الجميع رفضوا الوحي الإلهي في الخليقة، أو ناموسه الطبيعي، إذا صح التعبير، من الآيات 1: 18 إلى 1: 32.

ثانياً، كل من يصدر حكماً أخلاقياً على الآخرين ينتهك قانون الله المكتوب على قلب الإنسان ويُدان ذاتياً تتميز المجموعة الثانية عن الأولى كما سيتضح من المقارنة بين 1: 32 و 2: 1. تُظهر 1: 32. (إلى 1: 16 2: 1) رسالة رومية 1: 32.

مع أنهم يعرفون حكم الله العادل بأن أولئك الذين يمارسون مثل هذه الأمور يستحقون الموت، فإنهم لا يفعلونها فحسب، بل ويوافقون على أولئك الذين يمارسونها. هنا يشجع الخطاة خطاة آخرين على حياة الخطيئة، أو ضغط الأقران عليهم، إذا صح التعبير. 2: 1 مختلف

لذلك، ليس لك عذر أيها الإنسان في كل من يحكم، لأنك حين تحكم على غيرك تدين نفسك، لأنك أنت القاضي تمارس نفس الأشياء التي تدينها. أما المجموعة الأولى فتتخبط عمداً في الشر وتشجع الآخرين على ذلك (1: 32). (هيا بنا نواصل الحديث عن الخطيئة

المجموعة الثانية، 2: 1، تمارس الخطيئة بينما تحكم على أولئك الذين لا يرتكبون نفس الخطايا. المجموعة الثانية منافقة بينما المجموعة الأولى ليست كذلك. إنهم خطاة أكثر صدقاً إذا صح التعبير

لا أدري أيهما أسوأ، وكلاهما سيئ. تشير رسالة رومية 2: 17 إلى 29 إلى مجموعة ثالثة، وهي في الواقع محور اهتمام بولس الرئيسي، أي اليهود. فاليهود لا يتمتعون فقط بفائدة الشريعة الطبيعية والشريعة المكتوبة على القلب، بل إنهم أيضاً فريدون في كون شريعة الله مكتوبة على ألواح حجرية

إنهم يحملون كلمة الله المكتوبة، ولكن الناموس لا يستطيع أن يخلص أكثر من القوانين الأخرى، القانون الكبير، لا يستطيع أن يخلص أكثر من تلك L الطبيعي، القانون الموجود على القلب. إن الناموس، حرف القوانين. إن العهد القديم يدين اليهود؛ وبالتالي فإن إسرائيل، بحلول عصر العهد الجديد، تقف مدانة ثلاث

مرات بالوحي في الخلق، والوحي الموجود على القلب البشري، وخاصة بالكلمة المكتوبة من الله المكتوبة في ألواح حجرية بإصبع الله.

أود أن أعمل قليلاً على هذه السياقات. رومية 1: 18، 19، لأن غضب الله أعلن من السماء، أي من الله على كل فجور الناس وإثمهم الذين يحجبون الحق بإثمهم. يقدم بولس الخطاة، ذكوراً وإناثاً، على أنهم يدفعون الوحي من الله بنشاط.

ما هو هذا الوحي؟ يقول لنا بولس. لأن ما يمكن معرفته عن الله واضح لهم لأن الله أظهره لهم. ما الذي نتحدث عنه يا بولس؟ يقول، يقول لنا، لأن صفاته غير المنظورة، أي قدرته الأبدية وطبيعته الإلهية، قد أصبحت واضحة.

أوه، أوه، أوه، توقف مؤقتاً. صفات غير مرئية، محسوسة بوضوح. إنه يكتب ببلاغة جميلة، بلا شك، وهو يلتفت انتباهنا، لكن المعنى هو أن صفات الله، صفات الله التي تجعله إلهاً، والتي لا يمكن معرفتها بأي طريقة أخرى، قد تم الكشف عنها.

أوه، تقصد كما هو مذكور في الكتاب المقدس. هذا صحيح، ولكن هذا ليس ما يقوله هنا. لا، صفاته، وهو يميز اثنتين منها، قدرته الأبدية وطبيعته الإلهية، قدرته المطلقة، وألوهيته ذاتها، كانت مدركة بوضوح، ليس فقط مكشوفة بل مدركة منذ خلق العالم في الأشياء التي تم صنعها.

واو. في المزمور 19: 1، تعلن السماوات مجد الله، والفلك، السماء، يُظهر عمل يديه. ويستمر المزمور في إظهار أنه مستمر، نهائياً ولبلاً، وفي كل مكان.

وهكذا يكشف الله عن نفسه في خلقه، باستمرار، وفي كل مكان. ويوافق بولس على ذلك.

منذ خلق العالم وملاحظة البشر له، كانت قدرة الله وألوهيته واضحة في الأشياء التي صنعها. لم تكن واضحة فحسب، بل كانت محسوسة بوضوح. يحرص الله على أن يصل الكشف عن صفاته غير المرئية التي أصبحت مرئية في الخلق إلى الخطاة حتى يصبحوا بلا عذر.

إن الله يحمل البشر، حاملي صورته، الذين لا يكتفون بقبوله بل ويفهمون جزئياً على الأقل أنه الله، وأنه قادر بما يكفي لخلق هذا العالم؛ إنه يحملهم بلا عذر لعدم عبادته. ماذا يفعلون إذن؟ يخبرنا بولس أنه على الرغم من أنهم عرفوا الله، فهذا يعني أنهم عرفوا المسيح؛ لقد نالوا الخلاص، أليس كذلك؟ لا، ليس في هذا السياق. ليس كذلك. نعم، غالباً ما تعني هذه الكلمات ذلك، ولكن ليس هنا.

لقد عرفوا الله تماماً بالطريقة التي قيل عنها للتو. لقد كشف عن صفاته في خلقه، لقد رأوا خلقه منذ الخلق، لقد رأوا الأشياء التي صنعها، وهم يعرفون أنه قوي، وأنه الله. أرني مجموعة من الناس في جميع أنحاء العالم ليس لديهم أي فكرة عن الله أو الآلهة، ولا يمارسون أي نوع من العبادة.

لا يوجد سوى البشر المتعلمين للغاية القادرين على بناء رؤية عالمية إحادية وجعلها تعمل، على الأقل بما يرضيهم. أما البشر الطبيعيون غير المستنيرين، فمن عجيب المفارقات أنهم يعرفون أفضل من ذلك. صحيح أنهم لا يجيدون استخدام ما يعرفونه بشكل أفضل، ولكنهم يعرفون أن هناك كائناً أسمى.

إنهم يعلمون أن هذا العالم لم ينشأ من تلقاء نفسه. أفكر في صديق لي، رجل تقي خدم الرب لمدة أربعين عامًا في تلمذة الآخرين ثم في التدريس في إحدى المعاهد اللاهوتية. ذهب إلى منحدر تلة منحدر ليقوم بالانتحار.

كان مكتئبًا للغاية، فنظر إلى الخارج وفكر، ونظر وفكر، ثم استدار وعاد إلى الوراء. وقال: يوجد إله. لا أعرفه.

أنا في حالة من الفوضى. تفكيري مشوش حقًا، لكن هناك إله. لا شك في ذلك.

ولكن من حسن الحظ أن بولس كان يفهم، كما يفهم الإنسان البدائي، أفضل من الإنسان المتعلم المتكبر المتغطرس المتمرد الملحد. ورغم أنهم عرفوا الله بمعنى إدراك بعض صفاته الخلقية السيئة، إلا أنهم لم يكرموا باعتباره إلهًا أو يشكروه، بل أصبحوا عبثيين في تفكيرهم. تذكروا، كما قلت، أن بولس يؤكد قبل كل شيء على التأثيرات العقلية للخطيئة من الكلمة اليونانية "نوس" أو العقل، أو الأفكار، أو الفكر، أو العقل، أو التفكير، أو المنطق.

ويؤكد بولس بشكل خاص على تأثير الخطيئة على الفكر البشري. فمع أنهم عرفوا الله، لم يكرموا إله أو يشكروه، بل حمقوا في تفكيرهم، وأظلمت قلوبهم الحمقاء. فبزعهم أنهم حكماء، صاروا جهلاء واستبدلوا مجد الله الخالد بصور وأيقونات تشبه الإنسان الفاني.

إنهم يعبدون البشر، والأسوأ من ذلك، الطيور والحيوانات، وحتى الزواحف. إن الوحي العام لله، وحيه الطبيعي، يصل إلى كل إنسان، ولكن ليس الأمر كذلك. فقد يغوص الإنسان في كهف عميق إلى الحد الذي يجعل الضوء غائبًا تمامًا.

هذا صحيح، وإذا أطفأوا مصادر نورهم، وهو أمر غبي للغاية، أو لم يكن لديهم مصادر متعددة، فقد يعلقون هناك. حسنا، ها أنا ذا، بعيدًا عن الله. هذا هو هدي، أن أبتعد عنه فقط. لا أريد أن أرى تلك الشمس التي لها دائرة، كما يخبرنا المزمور 19 ويشهد باستمرار لله.

تقول أن الله خلقي، الله خلقي، الله خلقي. اخرجي يا شمس. اخرجي يا قمر ونجوم.

إنه ظلام وهدوء، وقد حققت هدي في أخيرًا، ولكن بعد ذلك أسمع أنفاسي، وأسمع دقات قلبي، وأنا نفسي مخلوق من مخلوقات الله، ودليل على قوته وألوهيته، أنه خلقي على صورته، خلقي مثله. لا أستطيع الهروب من حقيقة وحي الله في الأشياء التي خلقها، بما في ذلك أنا. لذلك، أسلمهم الله إلى شهوات قلوبهم إلى النجاسة، إلى إهانة أجسادهم بين بعضهم البعض.

لا تفهموا خطأً! لقد خلق الله آدم وحواء؛ لقد جمعهما معًا، الزواج الأول إن شئتم، وكان على الرجل أن يترك أباه وأمه ويلتصق بزوجته، فيصبحان جسدًا واحدًا، وهذه لغة ملطفة للجنس، وكان آدم يعرف حواء. لقد خلق الله الجنس. إنه يريد أن يستمتع البشر ببعضهم البعض في سياق الزواج، ولكن هذا بسبب عبادة الأصنام في القلب البشري. لقد أسلم الله البشر للخطيئة الجنسية لأنهم يستبدلون، ها هي تلك الكلمة القذرة مرة أخرى، يستبدلون مجد الله بالأصنام، والآن يستبدلون الحقيقة عن الله وإرادته للإنسان بكذبة، ويعبدون المخلوق ويخدمونه، بدلاً من الخالق، وبولس، كما يفعل كثيرًا، لا يستطيع أن يحجب نفسه، الخالق، الذي هو مبارك إلى الأبد، الذي هو مبارك إلى الأبد، آمين.

لهذا السبب أسلمهم الله إلى أهواء الهوان، لأن إناثهم استبدلوا العلاقات الطبيعية، أي بالرجال، الذين هم على خلاف الطبيعة، وكذلك ترك الذكور العلاقات الطبيعية مع النساء واشتعلوا في شهواتهم لبعضهم البعض، رجالًا آخرين، ارتكبوا أعمالاً فاضحة مع رجال، ونالوا في أنفسهم جزاء خطئهم المستحق. لا شك أن الكتاب المقدس يدين الخطيئة الجنسية، بما في ذلك الخطيئة المثلية. بالتأكيد، يجب على المسيحيين أن يحبوا جميع الناس، جميع الخطاة، المغايرين جنسيًا والمثليين جنسيًا، لكننا لا نجعل لاهوتنا أو تعاليمنا أو أخلاقنا تتوافق مع معايير المجتمع، أو أي شيء آخر قد يقترحه البشر، أو الفلسفة البشرية.

أن الكتاب المقدس هو المرجع الرئيسي لكل ما يتعلق باللاهوت والأخلاق "Sola Scriptura" تعني عبارة وما نؤمن به وكيف نعيش. إن ممارسة المثلية الجنسية لا تتفق مع تعاليم كلمة الله. لا أقول هذا بسوء أو بغضب في قلبي أو بنقص في محبتي للأشخاص غير المخلصين من أي عقيدة، ولكنني أقوله باعتباري معلمًا مُرسمًا لكلمة الله.

وبما أنهم لم يروا أنه من المناسب أن يعترفوا بالله، فقد أسلمهم الله إلى ذهن منحط ليفعلوا ما لا ينبغي أن يفعلوه. لقد امتلأوا بكل أنواع الإثم والشر والطمع والخبث. لقد امتلأوا بالحسد والقتل والخصام والخداع والخبث.

لاحظ أن الحديث هنا لا يقتصر على الخطايا الجنسية فقط، بل يشمل أيضاً النمامين، والمفتريين، ومبغضي الله، والوقحين، والمتكبرين، والمتفخزين، ومخترعي الشرور، والعاصين لوالديهم، والحمقى، واللاأوفياء واللاأصحاب، والقسوة. ثم تأتي هذه الآية، على الرغم من أنهم يعرفون حكم الله العادل، رومية 1: 32، بأن أولئك الذين يمارسون مثل هذه الأمور يستحقون الموت.

إنهم يعرفون في قلوبهم، كما يقول سفر الجامعة، أن الله وضع الأبدية في قلوبنا. لا نستطيع أن نفهمها، أو حتى عالمه، بشكل كامل، ولكن هناك ذلك الشعور بالله. مفهوم كالفن عن الإحساس إن اللاهوت، وهو وعي جوهري بوجود الله، مدمج في البشرية.

مع أنهم يعلمون أن من يمارسون مثل هذه الأمور يستحقون الموت، فإنهم لا يفعلونها فحسب، بل ويوافقون على من يمارسونها. وهكذا، فإن البشر، كما استخدم لغة الجامعة، تحت الشمس، البشر في عالم الله، بعيدًا عن كلمة الله، يعرفون وجود الله. وهم ينكرون ذلك، لكنهم يعرفونه، وهم ينكرون ما يعرفونه أفضل من ذلك.

وهم يمارسون عبادة الأصنام والخطايا الجنسية، وكل هذه الخطايا التي ذكرها للتو. وفي الإصحاح الثاني، يبدأ في الحكم على مجموعة أخرى، وإظهار حاجتهم. لماذا هذا التركيز على الخطيئة؟ كما قلت، الله يحب الخطاة.

هذا قسم عن التبرير، وهو يقترب من ذلك، ولكن عليه أن يُظهر الحاجة إلى التبرير حتى يؤمن غير المخلصين بالإنجيل ويخلصوا. لذا، فإن شولر، روبرت شولر، الواعظ الذي اتهم المصلحين بالخروج عن الموضوع في هذه النكتة الرهيبة حول الخطيئة والدينونة، وكان ينوي تقديم تمثيل إيجابي وما إلى ذلك، مذنب بتحريف تعاليم الكتاب المقدس. الآن، نحن لا نستمتع بالتبشير بما أسماه لوثر بالأخبار السيئة.

وقال لوثر، نحن لا نستمتع بالتحدث عن euangelion إنه يلعب على الكلمات. الإنجيل هو kakangelion. Kakos. ومعنى الشر، والسيء، وما إلى ذلك.

إننا نريد أن ننقل البشارة الطيبة، وليس البشارة السيئة، ولكن غلاطية ورومية، قبل أن نتحدث عن البشارة الطيبة، تضعان خلفية ضرورية لفهمها، ناهيك عن تصديقها، في تفسير البشارة السيئة. وهناك جدال حول ما إذا كان بولس يتحدث بالفعل في رومية 2: 1 ضد اليهود وليس ضد الأخلاقيين، كما اقترحت. والواقع أنني أصبحت محايدًا إلى حد ما، وسأقول إننا نتحدث هنا إما عن الأخلاقيين أو عن اليهود.

لذلك يا إنسان، أنت الذي لا عذر لك، كل من يدين، لأنك حين تحكم على غيرك تحكم على نفسك، لأنك "أنت القاضي تفعل نفس الأشياء. ونحن نعلم أن دينونة الله هي بحق على الذين يفعلون مثل هذه الأمور أظن أنها الإنسان الذي تدين الذين يفعلون مثل هذه الأمور وأنت تفعلها أنك تنجو من دينونة الله؟ أم تظن غنى لطفه وحلمه وطول أناته، غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة؟ ولكن من أجل قلبك غير التائب، تدخر لنفسك غضبًا في يوم الغضب، حين يستعلن دينونة الله العادلة.

،تعاليم بولس أن الخطاة يمكن أن يزدوا من دينونتهم الأبدية، ليس بطولها، فهي أبدية، بل شدتها، وشدتها بتمردهم على الله. أنت تخزن لنفسك غضبًا. الآية 12، كل من أخطأ بدون الناموس سيهلك بدون الناموس

كل من أخطأ تحت الناموس سيُدان بالناموس. لأنه ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله، بل الذين يعملون بالناموس هم الذين يتبررون. لأنه عندما يفعل الأمميون الذين ليس لديهم ناموس الله، الوصايا العشر، ما يطلبه الناموس، فإنهم يصبحون ناموسًا لأنفسهم

إنهم يظهرون أن عمل الناموس مكتوب على قلوبهم، كما تشهد ضمائرهم، وأفكارهم المتضاربة تتهمهم أو حتى تعذرهم. في اليوم الذي فيه يدين الله أسرار البشر بالمسيح يسوع حسب إنجيلي. ماذا يحدث هنا؟ إن الأمم الذين ليس لديهم الوصايا العشر هم ناموس لأنفسهم

هذا قانون مختلف عن القانون الطبيعي الذي يتكشف في الوحي العام، بما في ذلك وحي البشر. هذا هو تأثير قانون الله المكتوب على القلب. هناك تداخل هنا بين الجانب الأخلاقي لصورة الله، التي تحدثنا عنها من أفسس 4: 22 إلى 24

لقد خُلِق آدم وحواء في البر والقداسة الحقيقيين. وهذا يتحدث عن نفس الفكرة. لقد غرس الله في الطبيعة البشرية الأخلاق والشعور بالصواب والخطأ

لقد أعطانا ضمائر، وهي نوع من الأدوات التي تقيس ما إذا كنت قد فعلت ما هو صحيح، أو أنك قد تجاوزت الحدود. ووفقًا لهذا الشعور الجوهرى بالصواب والخطأ، ووفقًا لقانون الله المكتوب على القلب، يقول بولس إن أولئك الذين يخطئون بدون قانون الله لديهم قانون الله، قانون الله المكتوب على قلوبهم. سوف يُدانون

وأولئك الذين يخطئون هم أسوأ حالًا. فمع كون شريعة الله مكتوبة، فإن شريعة الله لا تزال في قلوبهم. وعندما يخطئون، فإنهم يُدانون مرتين

ولكن في الواقع، وردت هذه الكلمة ثلاث مرات. شريعة الله في الخلق، وشريعة الله في القلب، وشريعة الله في الكتابة. لذا، فمن المؤكد أنه يشير إلى اتجاه يهودي هنا

إنه أمر مدهش. إن الأمم الذين ليس لديهم القانون هم بمثابة قانون لأنفسهم. يا للهول

إذن، البشر جزء من الوحي العام، كما أظهر الرجل في الكهف. البشر أيضًا جزء من الوحي العام بمعنى آخر لأن الوحي الإلهي في الخلق يكشف عن جماله، وقدرته على الخلق، وقدرته على الخلق، إذا كان بإمكانه أن أتوصل إلى كلمة واحدة، يكشف عن قوته وحكمته، لكنه لا يكشف عن قداسته، أو عدالته، أو نعمته، أو الإنجيل. إنه لا يكشف عن هذه الأشياء

ولكن قانون الله في القلب يكشف لنا، وليس الإنجيل؛ بل يكشف لنا عن قداسة الله وعدالته لأنه يتهمنا والضمير هو المقياس، أو البارومتر، أو الترمومتر، الذي يعمل ضد هذا القاضي المتأصل فينا. إنه قانون الله المدمج في نسيج الوجود والحياة البشرية

نحن نعلم الصواب والخطأ. هذا ما كان يتحدث عنه سي إس لويس. نحن نعلم الصواب والخطأ، وسأثبت ذلك، كما يقول

سأضربك في أنفك أو أدوس على إصبع قدمك. ستقول، آه، ماذا تفعل بي؟ هذا الاتهام يثبت أنك تعرف الصواب والخطأ. عندما يتم ارتكاب خطأ ضدك، فأنت خبير في التمييز بين الصواب والخطأ

عندما تخطئ، لا يخطئ شخص آخر. ربما تحاول إخفاء الخطأ بطريقة ما، وتحاول تبريره. ولكن عندما يطرق بابك، فأنت سريع في الإشارة إلى الخطأ

إن الأمميين يشكلون قانوناً لأنفسهم بسبب هذا المقياس الأخلاقي الذي صُنِعوا به. إن معرفة الصواب والخطأ جزء لا مفر منه من الإنسانية. ولا يمكننا التخلص منه

إنه جزء منا، نحن وحي من الله، نحن وحي أخلاقي من الله

وهذا هو نفس المعنى الذي يعنيه القول بأننا حُلِقنا على صورته في البر والقداسة الحقيقية. إن صورة الله لها عنصر أخلاقي. ولكن إذا كنت تسمي نفسك يهودياً، فإن البشر يُدانون لأنهم يتمرّدون على شريعة الله في الخلق وينخرطون في عبادة الأصنام والخطايا الجنسية وكل مجموعة الخطايا المذكورة في نهاية رومية 1. كما يُدان البشر أيضًا عندما يتعدون أحياناً على إحساسهم بالصواب والخطأ، والذي هو مبني فيهم

إنها إعلانات عامة من حيث الضمير وناموس الله على القلب. يُدان اليهود بطريقة ثالثة. ولكن إذا كنت تسمي نفسك يهودياً (رومية 2: 17)، وتعتمد على الناموس وتفتخر بالله وتعرف مشيئته وتميز ما هو فضيل لأنك تعلمت من الناموس، وإذا كنت متأكداً من أنك قائد للعميان ونور للذين هم في الظلمة ومؤدب للجهال ومعلم للأطفال، ولديك في الناموس تجسيد المعرفة والحق، فأنت إذن الذي تعلم الآخرين، ألا تعلم نفسك؟ بينما تركز ضد السرقة، هل تسرق؟ بينما تقول أنه لا يجب أن يرتكب أحد الزنا، هل تزني؟ أنت الذي تكره الأصنام، هل تسرق الهياكل؟ أنت الذي تفتخر بالناموس تهين الله بمخالفة الناموس

لأنه مكتوب أن اسم الله يُجَدَّف عليه بين الأمم بسببكم. إشعيا 52: 5. لأن الختان ينفع إن كنت تعمل بالناموس. ولكن إن كنت تتعدى الناموس، يصير ختانك غرلة

يا للهول. الآية 29، لكن اليهودي هو يهودي في الداخل، والختان هو مسألة تتعلق بالقلب بالروح وليس بالحرف. ربما يكون هذا تلاعباً بكلمة يهوذا، والتي تعني التسبيح

،إن مديحه ليس من إنسان بل من الله. يهوذا، اليهودي، بولس يلعب بهذا الأمر. لذا، من خلال رسالة رومية 2 جعل بولس العالم يركع أمام الله

إن الوحي في الخلق يترك لنا هذا العذر. فالوحي في القلب يديننا عندما نتعدى على قانون الله في القلب واليهودي الذي يحمل كلمة الله مكتوبة يكون حاله أسوأ لأن كلمة الله المكتوبة هي حكم وإدانة أفضل بكثير من قانون القلب وقانون الخلق

يا إلهي. بعد الدفاع عن المزايا التي يتمتع بها اليهود في الجزء الأول من رسالة رومية 3، ينهار بولس بعد أن غضب للتو من أولئك الذين يتهمون بتأكيدهم على النعمة المتمثلة في القول بأن الله يتغاضى عن الخطيئة. إنه لمن المسلم به بالنسبة لبولس أن الله سيدين

لا ينبغي لنا بأي حال من الأحوال أن نتجاهل الخطيئة. فكيف إذن يستطيع الله أن يدين العالم؟ رومية 3: 6. هذا أمر مسلم به. ولا شك في ذلك

إذا كان هناك إله، فهو قدوس وعادل، وهو الذي سيحكم، وهذا كل شيء

ومن المثير للاهتمام أنه يقتبس المزمور 51، وهو الكلمات التي أقولها. وهناك حذف هنا. ويعترف داود حتى يتبرر الله في اليوم الأخير في دينونته.

هذا هو بالضبط ما اقتبسه في رومية 3: 4. أما بالنسبة لأولئك الذين يقولون إن بولس يعلم، فلماذا لا يفعلون ذلك؟ إذا كانت خطيئة الإنسان لا تخدم إلا لإظهار نعمة الله في التبرير، فلماذا لا نخطئ مثل الحيوانات البرية؟ لماذا لا نرتكبها بكل قوتنا؟ آه، لقد كان بولس منزعًا حقًا من هذا. لماذا لا نفعل الشر حتى يأتي المزيد من الخير؟ كما يتهمنا بعض الناس زورًا وقذفًا، فإن كلمات بولس بسيطة. وإدانتهم عادلة.

فليُدانوا. فلماذا إذن؟ هل نحن اليهود أفضل حالًا؟ رومية 3: 9. كلا، لأننا قد شكونا أن الجميع، اليهود واليونانيين، تحت الخطية كما هو مكتوب

لا يوجد أحد صالح. لا، ليس هناك أحد صالح. هذا لا يتحدث عن يسوع

إنه يتحدث عن البشر تحت الشمس، البشر الذين يحملون الشريعة في قلوبهم، والبشر الذين يحملون الشريعة في أيديهم. العهد القديم. لا أحد يفهم

لا أحد يبحث عن الله. بالطبع، الناس يبحثون عن الله. أوه، إنهم لا يبحثون عن الله بأنفسهم

إنهم لا يبحثون عن الله إلا عندما يبحث الله عنهم، لقد انحرف الجميع، وأصبحوا معًا لا قيمة لهم

لا أحد يفعل الخير، ولا حتى واحد، أي لغة؟

إنها لغة شاملة. هذا هو ملخص بولس للفصول السابقة من 1: 18. ثم يوضح ما سيقوله لاحقًا. حتى كما تستخدمون أدواتكم الجسدية، أعضاءكم الجسدية كأدوات للخطية، استخدموها الآن كأدوات وأدوات للبر

حسنًا، إنه يوضح النقطة السابقة هنا. حناجرهم قبر مفتوح. يستخدمون ألسنتهم للخداع

سم الأفعى تحت شفاهم، أفعى سامة. أفواههم مليئة باللعنات والمرارة. أقدامهم سريعة في سفك الدماء

في طرقهم الخراب والبؤس، ولم يعرفوا طريق السلام، وليس خوف الله أمام أعينهم

والآن نعلم أن كل ما يقوله الناموس فهو يكلم الذين تحت الناموس لكي يسد كل فم ويحاسب العالم كله أمام الله. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر إنسان أمامه لأن الناموس هو معرفة الخطية. 1: 18 إلى 3: 20، يجعل بولس العالم راكعًا أمام الله

ولكن الآن قد ظهر بر الله. بالعودة إلى موضوع رومية 1: 16 و 17. إذا عدنا إلى الوراء قليلاً، فإن 3: 21 إسرائيل تظهر في المقام الأول وكأنها مدانة لأنها أساءت استخدام شريعة الله المقدسة

لقد أخذت ما كان لُدينها على خطيئتها ويدفعها إلى المسيح، وبدلاً من ذلك حوّلته إلى مناسبة للكبرياء، 2 لقد اعتبرت نفسها متفوقة على الأمم الذين يفتقرون إلى الوحي المكتوب من الله. إنهم مجموعة من 23 البرابرة، 17 إلى 24 من الإصحاح الثاني من رسالة رومية. لقد حكمت على الأمم وفقاً لشريعتها ومع ذلك فقد خالفت الشريعة بنفسها

وهكذا كان إسرائيل أسوأ المنافقين على الإطلاق) الآيات 21 إلى 24. (لقد نسيت إسرائيل أن الدين الحقيقي هو دين داخلي وليس خارجي فقط. لقد استبدلت العمل الداخلي للروح، ختان القلب، بالتوافق الخارجي مع الناموس، ختان الجسد.

لقد فقدت إسرائيل سمعتها الطيبة من خلال السعي إلى مدح الناس بدلاً من مدح الله، الآيتان 28 و29. يوضح سي إي بي كرانفيلد، في تعليقه الرائع على رسالة رومية، أن الجملة النسبية الختامية تحتوي على الأرجح على تلاعب مقصود بالعلاقة بين كلمة يهودي والفعل العبري الذي يعني المدح، وأصل كلمة ياداه ومشتقاتها. إنها تلاعب غريب يعود إلى سفر التكوين 29:35، 49:8، وهو معروف جيداً في اليهودية.

تعليق كرانفيلد النقدي الدولي على رسالة رومية. رسالة رومية 3: 9 إلى 20 هي ذروة حجة بولس التي بدأها في 1: 18. يقول في الآية 9: ما الذي نستنتجه إذن؟ يخلص إلى أن اليهودي والأممي مذنبان أمام الله. ويقدم الدليل النهائي على أطروحته في مجموعة من نصوص العهد القديم التي توضح خطيئة البشرية الشاملة في الآيات 10 إلى 18.

ينكر بولس وجود إنسان بار واحد، الآية 10. ويقول إنه لا أحد يفهم أمور الله من تلقاء نفسه. لا أحد يبحث عن الله من تلقاء نفسه.

إن هذا يعني أن الله لابد وأن يبحث عن الخطاة قبل أن يبحثوا عنه. ويرى الرسول أن البشرية كلها قد انحرفت عن طرق الله. فلا أحد يملك أي شيء يستحق أن يرشحه الله.

يعود بولس إلى اتهامه بأنه ليس هناك إنسان صالح، الآية 12. وبهذه الطريقة يقسم 3: 10 إلى 18 بالنسبة لنا بين 12 و13. في 13 إلى 18 يستخدم بولس الفكرة التي سيذكرها صراحة في 6: 13، كما قلت سابقاً، عن شخص يستخدم أعضائه الجسدية كأدوات للخير أو الشر.

في رومية 3، تُستخدم الأعضاء الجسدية، بطبيعة الحال، للشر. اللسان، الآيات 13، 14. الأقدام، 15 إلى 17.

والعينان، الآية 18. كل ذلك يظهر تمرد البشر ضد الله. يختتم بولس الآيات 1: 18 إلى 3: 20 بالآيتين 3: 19 و20.

إننا نعلم أن كل ما يقوله الناموس، فإنه يخاطب الذين هم تحت الناموس لكي يُسد كل فم ويحاسب العالم" ، كله أمام الله، لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر إنسان أمامه، لأن الناموس هو معرفة الخطية. الناموس لا يررها بل يدينها. لذلك، فإن كل الناس، أولئك الذين هم تحت الخليقة، وأولئك الذين يحملون ناموس الله في قلوبهم، واليهود، يقفون مدانين أمام الله بالناموس في مظاهره المختلفة.

القانون الطبيعي، القانون في القلب، قانون موسى. يعود بولس في الآية 21 إلى الموضوع المعلن في 1: 16 و17. الكشف عن بر الله الخلاصي في المسيح والإنجيل.

وسوف نعود إلى هذا الموضوع في محاضرتنا القادمة حيث لا نزال نضع الأساس لوضع رومية 5: 12 إلى 8. مقطع الخطيئة الأصلية العظيمة، في سياق رومية 1 إلى الإصحاح 5، 19.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد البشرية والخطيئة. هذه هي الجلسة 14، الخطيئة الأصلية، رومية 5: 12-19، في سياق رومية 1: 18-3: 21.